



السنة التاسعة

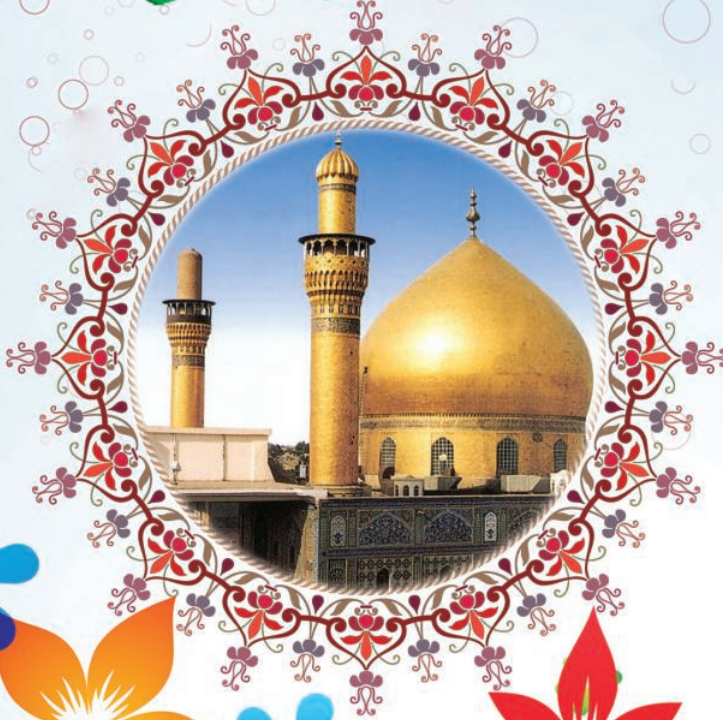
الخميس ١٤ / ٢ / ٢٠١٣ م
٣ / ربيع الثاني / ١٤٣٤ هـ

الخبير



أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة الإعلام / وحدة الدراسات والنشر في العتبة العباسية المقدسة

السلام على سيدنا الإمام
الإمام الحسين عليه السلام



إعداد / المحرر

في اليوم العاشر من ربيع الثاني من عام ٢٣٢ هـ وفي مدينة الرسول الأعظم ﷺ استقبل بيت الإمام علي الهادي عليه السلام ثاني أبنائه من امرأة فاضلة سالحة كانت تسمى (حديث) أو (سلسل). وبقي في المدينة المنورة إلى عام ٢٤٣ هـ، حيث انتقل مع والده عليه السلام إلى (سُر من رأى)، واستوطن معه في منطقة تُسمى بـ (العسكر)، ولُقّب على أساسها بـ (العسكري).

كما كان عليه السلام يُلقب أيضاً بـ: الصامت، الهادي، الرفيق، الزكي، النقي، وكانت تعكس هذه الألقاب الخصال الحميدة التي تجلّت في حياته الشريفة، وكانت كنيته (أبا محمد)، والعامّة من الناس كانوا يلقبونه هو وأباه وجده بـ (ابن الرضا عليه السلام).

انتقلت مهام الإمامة الإلهية إليه بعد وفاة والده الإمام الهادي عليه السلام وله من العمر ٢٣ عاماً. وكان في سني إمامته بقية أيام المعتز العباسي ثم مُلك المهدي وخمس سنين من مُلك المعتمد.

وكان عليه السلام: أسمر، أعين، حسن القامة، جميل الوجه، جيّد البدن، حديث السن، له هيبّة وجلال.. وقد وصفه وزير المعتمد (أحمد بن عبيد الله بن خاقان) الحاقّد على العلويين، فقال: (ما رأيتُ ولا عرفتُ، بسر من رأى من العلوية مثل الحسن بن علي بن محمد بن الرضا، ولا سمعتُ بمثله، في هديه وسكوته وعفافه ونبله وكرمه).

٣/ ربيع الثاني: رمي الحجاج الكعبة بالنار وللمرة الثانية في حصار ابن الزبير واحتراقها كاملاً.

- ذهاب الإمام الحسن العسكري عليه السلام من سامراء إلى جرجان شمال إيران ليزور شيعته هناك؛ وفاءً لما وعده به أحد أصحابه حين زاره بسامراء، وذلك بمعجزة طي الأرض، وحصلت هناك كرامات للإمام عليه السلام، وقضى حوائج شيعته، ودعا لهم.

٥/ ربيع الثاني: وفاة المنتصر بالله ابن المتوكل عام ٢٤٨ هـ، وكان قد أمر بأن لا تمنع زيارة الحسين عليه السلام، ورد فدك لولد الحسن والحسين عليهما السلام، وترك التعرض للشيعّة ودفع الأذى عنهم.

٦/ ربيع الثاني: بناء مدينة بغداد عام ٤٦ هـ على يد المنصور الدوانيقي، الذي أمر بوضع السادات من بني هاشم في أعمدتها وجدرانها وهم أحياء.

٧/ ربيع الثاني: رمي الشياطين بالشهب بعد مولد النبي ﷺ بعشرين يوماً.

٨/ ربيع الثاني: استشهاد مولانا فاطمة الزهراء عليها السلام ١١ هـ، على رواية أنها توفيت بعد أبيها ﷺ بـ (٤٠ يوماً)، وتسمى بـ (الفاطمية الأولى).

٨٠-١/ ربيع الثاني: ذكرى مولد الإمام العسكري عليه السلام ٢٣٢ هـ في المدينة المنورة.

وأذاقوا البتول ما أشجأها

الشيخ كاظم الأزري رحمه الله

وأذاقوا البتول ما أشجأها
غير مستعصم بحبل ولاها
غير حفظ الزهراء في قرباها
ومن الوجد ما أطال بكها
والرواسي تهتت من شكواها
أن تزول الأحقاد مم حواها
حك المصطفى به وحكاها
نحن من روضة الجليل جناها
لو كرهنا وجودها ما براها
سطح الأرض والسماء بناها
حوت الشهب ما حوت من سناها
لله فيكم فأكرموا مثواها
ترد المهتدون منه هداها
الله إلينا هدية أهداها
لا يرى غير حزينا مرأها
حسبهم يوم حشرهم سكنها
عن مواريثها أبوها زواها
بأحاديث من لدنه ادعاها
بالمواريث ناطقاً فحواها
أوجب الله في الكتاب أداها
كان منافعها ورداها
عز يوماً على النبي سباها
على كل من سوانا ارتداها
غير محمودة لكم عقباها
بضعة المصطفى ويعنى ثراها
في فم الدهر غصة من جواها
أي قدس يضمه مثواها

وتركوا عهد أحمد في أخيه
وهي العروة التي ليس ينجو
لم ير الله للرسالة أجراً
يوم جاءت يالمصاب إليهم
فدعت واشتكت إلى الله شكوى
فاطمات لها القلوب وكادت
تعط القوم في أتم خطاب
أيها القوم راقبوا الله فينا
نحن من بارئ السماوات سر
بل بأثارتنا ولطف رضانا
وبأضوائنا التي ليس تخبو
واعلموا أننا مشاعر دين الـ
ولنا من خزائن الغيب فيض
إن تروموا الجنان فهي من
هي دار لنا ونحن ذووها
وكذاك الجحيم سجن عدانا
أيها الناس أي بنت نبي
كيف يزوي عنّي ترائي زاو
هذه الكتب فاسألوها تروها
مالكم قد منعمونا حقوقاً
قد سلبتم من الخلافة خوداً
وسبيتم من الهدى ذات خدر
هذه البردة التي غضب الله
فخذوها مقرونة بشنار
ولأي الأمور تدفن سراً
فمضت وهي أعظم الناس وجداً
وثوت لا يرى لها الناس مثوى

ثواب الأعمال وعقابها

ثواب الأعمال

عن النبي الأعظم ﷺ أنه قال:
ما من عبد لاطف أخاه في الله
عز وجل بشيء من اللطف إلا
أخدمه الله من خدم الجنة.

(ثواب الأعمال: ١٨٣)

عقاب الاعمال

عن الإمام جعفر بن محمد
الصادق عليه السلام أنه قال: من أكل
مال أخيه ظلماً ولم يردّ عليه أكل
جدوة من النار يوم القيامة.

(عقاب الأعمال: ٣٢٠)



إعداد / علاء إنذار العلي

وصفه:

مقوياً عاماً لخلايا الجسم، ومرطباً ومدراً لمجري البول والدم. والكرفس مفيد لإنقاص الوزن؛ بفضل عصيره الذي يحتفظ بفيتاميناته وبخصائصه المدرة للبول؛ فإنه يستعمل في الأنظمة الغذائية المتبعة في مكافحة السمنة.

في طب المعصومين عليه السلام:

لقد ذكر الشيخ الكليني رحمته في كتابه الكافي: (ج ٦، ص ٥٢٣، باب الكرفس) عن الإمام أبي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: عليكم بالكرفس؛ فإنه طعام إلياس واليسع ويوشع بن نون». وعنه عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

الكرفس بقلة الأنبياء» (المحاسن: ٣٦ / ٩).

وفي مستدرک الوسائل، للشيخ النوري الطبرسي رحمته: (١٦ / ٤٢٠) ذكر عن الشهيد الأول رحمته في الدروس أنه قال: روي أنه -يعني الكرفس- يورث الحفظ، ويذكّي القلب، وينفي الجنون، والجذام، والبرص. وذكر أيضاً عن المستغفري في طب النبي صلى الله عليه وسلم قال: قال عليه السلام: «عليكم بالكرفس، فإنه لو كان شيء يزيد في العقل فهو هو».



هو نوع نباتي من الفصيلة الخيمية التي منها البقدونس والجزر، ويعتبر عنصراً رئيسياً للسلطات وهو مختلف عن البقدونس الذي يشبهه بالشكل ويستخدم كبديل له في السلطات والطبخات.

موطنه وانتشاره:

ثبت من خلال البحوث في الموسوعات العالمية أن موطنه في بلاد الشام والمغرب العربي وتركيا وقبرص ومعظم مناطق أوروبا.

تركيبه:

يحتوي الكرفس على مجموعة من الفيتامينات، منها: أ، ب، ج، وعلى المعادن، منها: الحديد، واليود، والنحاس، والمغنيسيوم، والبوتاسيوم، والكالسيوم، والفسفور.

فوائده:

يعتبر منجماً لمضادات الأكسدة لحماية الجسم من الإصابة بالأورام السرطانية المختلفة. والكرفس مفيد للجهاز الهضمي ومضاد لعسر الهضم، ويحتوي على مادة مسكنة للألام اللثة والأسنان ومطهرة للضم. وينصح بتناوله للمصابين بالسكر والتهابات المفاصل والروماتيزم والتهاب الكلى، ويستعمل

خلق ورق الأشجار ووصفه

آيات الله.. تدبر بها

من كلام إمامنا جعفر الصادق عليه السلام للمفضل عليه السلام:

البشر لما فرغ من ورق شجرة واحدة في عام كامل، ولاحتيج إلى آلات وحركة وعلاج وكلام، فصار يأتي منه في أيام قلائل من الربيع ما يملأ الجبال والسهل وبقاع الأرض كلها بلا حركة ولا كلام، إلا بالإرادة النافذة في كل شيء والأمر المطاع.

(ترجيد المفضل، ص ١٠١)

تأمل يا مفضل خلق الورق؛ فإنك ترى في الورقة شبه العروق مبثوثة فيها أجمع، فمنها غلاظ ممتدة في طولها وعرضها، ومنها دقاق تتخلل تلك الغلاظ منسوجة نسجاً دقيقاً معجماً، لو كان مما يصنع بالأيدي كصنعة

كل تجمع وعلاقة مشتركة بحاجة لارتكاز على قواعد ومبادئ ينطلق منها، وتنظم له حياته، ونحن المسلمون يجب أن تكون كل أعمالتنا وتصرفاتنا وفق مناهج السماء والرسالة الإسلامية، وخاصة في الزواج؛ فبناء هذه العلاقة يجب أن تكون على أساس العقيدة الإسلامية. ومن لم يعجبه منهج الإسلام في علاقته مع زوجته فقد سلك طريق الهاوية وختمها بالدمار.

ثم إن الزواج ليس مرحلة عشوائية مؤقتة، وليس مجرد تجربة وتسلية بلا هدف ولا مسؤولية، فإن الإسلام أعطى لقضية العلاقات وتكوين الأسرة أهمية كبيرة. فقد روي عن النبي الأعظم ﷺ أنه قال: «ما من شيء أحب إلى الله عز وجل من بيت يُعمر في الإسلام بالنكاح» (الكايفي: ج ٥ ص ٣٢٨).

وننا في ذلك الزواج وتلك الأسرة الطاهرة المطهرة خير عبرة ومثال، وهو زواج فاطمة الزهراء ؑ من أمير المؤمنين ؑ.. إنه زواج وفق القيم الإسلامية في جميع جوانبه، فأصبح النموذج المتكامل والقُدوة الحسنة لكل زوجة.. حتى أن الطريقة التي اتبعت في زواجهما ؑ أصبحت سنة مندوبة ومستحبة في الفقه الإسلامي، لأنه كان صورة مجسدة لتعاليم الإسلام.



الشباب مرحلة عمرية مفصلية في حياة الإنسان؛ إذ تتفتح فيها أمامه آفاق وأبعاد شاسعة يترسم من خلالها مساره ويتخذ على إثرها دربه، وهذه المرحلة الدقيقة المهمة محطة أساسية في تكوين الشخصية بمختلف جوانبها، وهي مرحلة انتقالية صعبة؛ فمن الطفولة والاتكالية على الأسرة إلى الرجولة والشعور بالمسؤولية.

وعندما نتحدث عن الشباب فإننا نعني تلك التحولات الجذرية الكثيرة التي تصاحب الشاب، ولعل أبرزها: توسع دائرة المدركات العقلية، والانفتاح اللامحدود على العالم، والنمو الجسماني، والتبدلات الطارئة على الأعضاء البدنية وتأثيراتها على الجوانب العاطفية والغريزية.

من هنا اهتم الإسلام المحمدي العظيم في بناء شخصية الشباب على أكمل وجه؛ فأفرد له منهجاً تربوياً، أساسه: (السمو الديني والأخلاقي)، ومعياره: (الاتزان الذاتي)، وغايته: (الشخصية الفاضلة السوية) التي تشترك في تحقيق الرفعة والتقدم للمجتمع الإسلامي.

إن ترك رعاية الشباب يؤدي إلى الكوارث المتعددة.. منها:

الأول: ضياع هذه الطاقة الهائلة بنفسها.
الثاني: عدم استفادة المجتمع من مواهبهم وطاقاتهم الكامنة فيهم.

الثالث: انحرافهم إلى الهدم، إما بالفساد أو بغيره بسبب الأعمال اللا أخلاقية ونحوها.

ولذا فمن الواجب الاهتمام بشأن الشباب من البنين والبنات اهتماماً متزايداً بإعطاء حاجاتهم وتوجيه طاقاتهم إلى حيث صلاح أنفسهم وبلادهم وصلاح مجتمعاتهم.

تعدد الأقمار والشموس في الكون

إعداد / مصطفى كامل الخفاجي

شمسنا، وهذه موجودة في مجرتنا فقط، فكيف لو أحصينا عدد الشموس في الكون؟! مع أن كل نجم نراه في السماء هو شمس.

كذلك أثبت الاستكشافات وجود كواكب شبيهة بالأرض وبكثرة، وبعض من هذه الكواكب يوجد لها أقمار تدور حولها تماماً مثل القمر الذي يدور حول الأرض، ويؤكد العلماء أن عدد الأقمار في الكون يقدر بالبلايين وأكثر.. فمجرتنا درب التبانة، تحتوي على

أكثر من مئة ألف مليون نجم وكل نجم يشبه الشمس في عمله، ويقول العلماء: يوجد في هذه المجرة بلايين الكواكب وكذلك بلايين الأقمار، كل هذا في مجرة واحدة فكيف إذا أحصينا عدد الشموس والأقمار في الكون والذي يحوي أكثر من مئة ألف مليون مجرة!!

إذا تأملنا الآية الكريمة

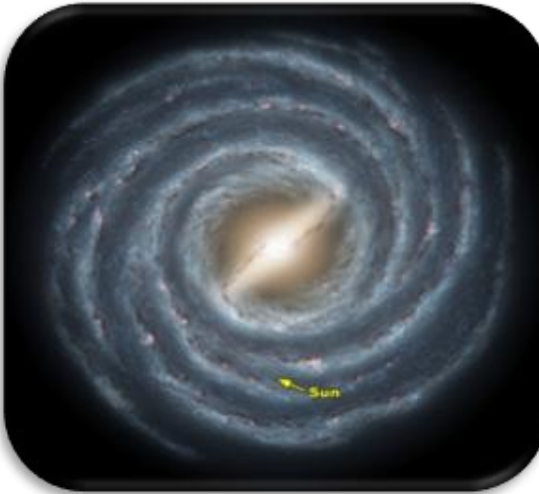
نلاحظ أنها تشير إلى وجود عدد من الشموس من خلال قوله تعالى: ﴿وَأَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ﴾، مع أن جميع الكواكب تقريباً لها أقمار تدور حولها، وهناك بلايين الكواكب تنتشر في الكون في المجرات البعيدة، ومعظمها لها أقمار، وهذا يدل على أن القرآن قد أشار إلى تعدد الشموس والأقمار قبل أن يكتشف ذلك العلم بأربعة عشر قرناً.

لقد تحدث القرآن الكريم عن الشمس والقمر في آيات عديدة، ولكن أثبت العلماء أن الكون يحوي بلايين الشموس والأقمار، فهل من إشارة قرآنية لهذا الأمر؟

يتساءل بعض القراء حول معنى قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ (فصلت: ٣٧).

يخبرنا رب العزة تبارك وتعالى عن سجود كل شيء

له، كما أمرنا بالسجود له لا لغيره. ونلاحظ من خلال هذه الآية أن الله تعالى قال: (خَلَقَهُنَّ) بصيغة الجمع، وفي ذلك دلالة على تعدد الشموس والأقمار مع إن الذي يقرأ سياق الآية يظن أن الكلمة ستأتي بصيغة المثنى (خلقهما).



وهناك اشارات خفية في القرآن لا يمكن أن تظهر مباشرة، بل يجب أن ننتظر حتى يتطور العلم ويكشف حقائق علمية وكونية لنتمكن من فهم الآية بشكل صحيح، فالله عز وجل يتحدث في هذه الآية عن الليل والنهار والشمس والقمر، وفي زمن نزول القرآن لم يكن أحد يعرف شيئاً عن وجود أقمار غير قمرنا وشموس غير شمسنا، ولكن الاكتشافات الجديدة في علم الفلك أثبتت وجود ما لا يقل عن مئة ألف مليون شمس مثل

على الإخوة.. على الأصدقاء الذين فارقونا.. على الأبناء الذين
اختطفهم الردى وهم في زهو الشباب..

ضحك ضحكة ساحرة حزينة ثم قال: أنت لا تبكي عليهم..
أنت تبكي على الأحياء.. نحن هنا في مأمن، لا خوف علينا..
الخوف والبكاء عليكم أنتم، يا من تدعون أنكم أحياء.. بالله عليك
قل لي: هل أنتم أحياء حقاً؟! أنظر إليكم، تأمل الحزن واليأس
والخوف على وجوهكم.. أنتم تموتون كل يوم.. كل ساعة..
منذ الصباح حتى الصباح.. لا تقل لسا جميعاً كذلك.. أنا
أعرف هذا، فلكل قاعدة استثناء، ومن تعينهم ليسوا منكم..

إنهم بشر من نوع آخر.. إنهم غرباء
عنكم، لأنتم منهم ولا هم منكم.. أنا
أعنيكم أنتم.. يا من ما زالت عيونكم
تذرف دموعاً ساخنة صادقة على
كل ما ضاع وسيضيع.. أنتم
تستحقون البكاء، فلا تحزن علينا بل
احزن عليكم:

تهدج الصوت ثم خفت، كأنه
آت من بئر عميقة.. كأنه الصدى
يتردد في فضاء المقبرة هادئاً رتيباً متقطعاً: احزن عليكم أنتم..
احزن عليكم.. ثم سكت تماماً. اختلجت جوارحي.. عصفت بي
مشاعر عنيفة.. تلفت حولي.. بعد قليل يهبط الظلام ويعم الكون
سكون موحش.

أسرعت بالعودة، وعندما انحدرت من المرتفع الجنوبي، ظهرت
معالم المدينة التي ترقد عند السفح بصمت وهدوء.. مسحت
بناظري تلك الكتل من الحجارة الرمادية والنوافذ الصغيرة
والأبواب الموصدة.. خلف هذه الأبواب والنوافذ ترقد كتل
بشرية، هياكل عظمية يكسوها جلد متعفن..
وعندما تغلغت في الشوارع والأزقة المعتمة، وهبطت درجات
القبر الرطب الذي يأيوني، خيل لي أن مقبرة أخرى قد بدأت
تبتلعني.

لقد ذكرنا لك عزيزي القارئ في العدد السابق أن صاحب هذه
القصة بعد أن أكمل جماعته دفن الجنازة، وقرروا الانصراف..
سمع من جهة القبر صوتاً غريباً، فبقي مذهولاً.. ورجع إلى بيته
متفكراً بهذا الموقف الذي هز أعماقه.. فيكمل قائلاً:

قبل الغروب عقدت العزم واتجهت صوب المقبرة.. ابتعدت عن
البيوت وسلكت الطريق نحو الجبل. شعرت برعدة في أوصالي..
ترددت، إلا أنني لم أترجع.. وصلت القبر الذي وقفت عنده منذ
ساعات.. درت حوله.. تأملته.. حجارة جف طينها.. تكلمها
باقات ورد ذابل.. وعلى مد البصر تناثرت آلاف القبور الكبيرة
والصغيرة بغير انتظام..

ساورني شك بما سمعته هنا،
قبيل الظهيرة، فهدأت نفسي
وشعرت بشيء من الارتياح..
نظرت حولي.. كانت الشمس
على وشك الغروب.. ساد
المكان سكون موحش تخللته
أصوات طيور مهاجرة، وقبل
أن أسلك طريق العودة فاجأني
الصوت:

- ها.. لقد جئت.. كنتُ أعرف أنك ستأتي..
سرت لشعيرة في بدني.. انتفض قلبي بقوة.. ارتعبت..
التفت.. فلم أر أحداً.. جاء في الصوت من القبر ذاته زينا هادئاً
وقد غلبت عليه رنة حب وحزن: لا تخف.. أريد أن أسألك..
قاطعته متظاهراً بالجرأة والشجاعة: أنا لست خائفاً ولكنني
مندهش.. أنا لا أصدق.. رد قائلاً: لا تصدق أنا لا ألومك.
قلت: ماذا تريد أن تسأل؟

سكت لحظة ثم قال بصوت خفيض متهدج: رأيت في عينيك
دموعاً حقيقية.. كنت تبكي بحرقة.. كنت حزينا جداً.. لا
تقل إنك بكيت علي.. فمعرقتنا قصيرة ومحدودة، لا تستدعي
إلى هذا القدر من التأثر والانفعال.. على من كنت تبكي؟
قلت: عليك وعلى غيرك من غيبهم الموت وصاروا تحت التراب..



